# الفصل التاسع...

# أهرب منك وأبحث عنك

كان المدرج مُزدحماً للغايه عندمادلفت (نرمين)إليه وهى تتأبط ذراع (حوريه)كانت تبحث عنه بعينيها فلم تراه جلست بجوار (حوريه) فى إنتظار المُحاضره فمالت عليها (حوريه) قائلةً:يبدو أن(أمجد) لم يأتى اليوم فإبتسمت (نرمين):لكنه هُنا أُحس بأنفاسِه فى المكان !! إندهشت (حوريه) لثقتها بالرغم أنهن لم يُبصرنه اليوم إلا أنها شَعُرت بوجودِه كيف لا تَعرِف وبالفعل عند إنتهاء المُحاضره لمحته عند الخروج كم كانت تتواصل روحها معه سبحان خالق القلوب... بعد إنتهاء اليوم أسرعت ( نرمين)كعادتها فى الخروج من الجامعه حتى لا تلتقى به ولم توافق على انتظار (حوريه) وباقى الرُفقاء حتى ينتهون من تقديم بحثٍ لدكتور الماده ووعدتهم بالإنتظار في الخارج... وقفت أسفل الشجره تنتظرهم فى إرتياح أنها استطاعت أن تخرج دون اللقاء الذى تهابه دائماً كانت تحتضن الشجره بيديها وهي مُغمضة العينين فوجدت صوته يهمس بإسمها بهيام فتحت عينيها عن آخرهما فوجدته أمامها يبتسم قائلاً:هل تنتظرين الرُفقاء؟ أومأت بالإيجاب بعد أن جف حلقِها فجأه وقف على الجانب الآخر من الشجره وهو يشير لها أنه يُريد الحديث فأومأت له بالإيجاب حدق بعينيها وهو ينظم شِعراً:(أهرُبُ منك وأبحثُ عنك..... تخوننى نظراتى.... تتخلى عنى خطواتى..... إلخ) إبتلعت ريقها قائلةً ولما الهروب؟؟ أجابها بشرود:لاأعلم.... قاطعهم الأصدقاء عند خروجهم من مبنى الجامعه أخذت طريقها مع الجميع وهي تُحدث نفسِها كم كان يعرف مابها ويشرح مكنون نفسِها.....

كانت تجلس بجوار (حوريه) و(نجوان) داخل المُحاضره عندما دق باب المُدَرج وفُتح فوجدته(أمجد) مُتأخراً على المُحاضره فرد عليه الدكتور بالرفض بعد أن إستأذنه بالدخول قائلاً:فلتأتى فى الفُسحه رد عليه (أمجد) مُتهكماً المَقهى مُغلَقاً ثم إنصرف مُغلِقاً الباب خلفه

فغضب الدكتور من ردة فعلِه قائلاً:أتعجبكم أخلاق زميلكم؟ فاعتذر له الطُلاب نيابةً عنه..... خَرج الجميع أثناء الاستراحه بين المحاضره المُقسمة لفترتين فوجدت (أمجد) ينتظر بالخارج أقبلت عليه (نجوان) و(حوريه) معهن (نرمين)التي وقفت صامته تمامًا تحدثت إليه( نجوان) و(حوريه) وهم يجبرن نفسِه كان مُحتقنًا ومُصراً على عدم دخول الفتره الثانيه من المُحاضره أقبل الدكتور عليهم أمام المُدرج فتحدثت إليه (حوريه) و(نجوان) للاعتذار بالنيابه عن (أمجد) واسترضاء أستاذهم لم تنبث (نرمين) ببُنت شِفه معه ولا مع أستاذِهم نظرت إليه عندما رأت الأستاذ وقد لانت ملامحه بعض الشئ ثم قالت:تَفَضل إعتذرله الآن إبتسم لها وقد لانت ملامحه قائلاً: من عيوني...قام بتنفيذ نصيحتها على الفور دون أن تتحدث إلا بجملتها هذه..... بعد إنتهاء الجزء الثاني من المُحاضره..... خرج الجميع لقاعةٍ أُخرى لتلقى محاضرة لمادةٍ أُخرى فوجدوا القاعه وقد إمتلأت عن آخرها جلست بجوار (حوريه) فى آخر القاعه فإنضم إليهن (أمجد) وجلس بالقُرب منهم طلبت(حوريه) هاتف (نرمين)فاعتذرت لها أنها تركته مع (نجوان) لتُحدث خطيبها بالخارج فأعطاها(أمجد)هاتفه

فوجدت (نرمين) رقم مُسجل بحروفٍ فقط دون إسم تابعت(حوريه) القائمه فرأت إسمها مُسجلاً عنده فقالت (نرمين):كيف يُسجل إسمى صراحةً هكذا فربما يراه أحد أصدقائِه فتَأتى من ورائِه المُشكلات فعاتبته (حوريه) نظر إليها فى تدارك:عفواً لم أنتبه من قبل هتفت (نرمين) بانفعال: عندما يُريد أن يُحافظ على إسم شخصٍ ما فهو يفعَل.... مثل هذا الإسم مثلاً وأشارت للرقم المُسجل حروفٍ فقط فنظر إليه بدهشه هاتفاً: إنه رقم إبن أخى صدقينى أُقسم لك ثم قال لها فلتُسجليه بنفسك بإسم عادل محمد فأعطته إياه وهى تشيرله أن يفعل ما يريد لكن إسمها خطًا أحمر فقال لها تُفضلين ماذا أسجله فردت عليه مثلاً علامة استفهام أو تعجب فرد عليها بابتسامه ذات مَغزى بالفعل فأنتِ علامة إستفهام.. فردت:لماذا هل ترانى مُثلث برمودا؟ فقال مُبتسماً أكثر غموضاً.....

فـى طريـق العـوده كانـت (حوريـه) و (نجـوان) تتحـدثان بجـوار بعضهما و(سُهير) مع (مجدي) أما (نرمين) فوجدت نفسِها بجوار (أمجد) لا محالـه فسبقته بعدة خطوات وهـي تندفع أمامـه آراد أن يُنادي عليها فتذكر أن إسمها حساس بالنسبة لها فهتف في مُزاح علامـة استفهام.... يـا علامـة استفهام.... لـم تُجيـب ندائـه فوثـب للوصول إليها حتى صار بجوارها :هل مازلت غاضبه؟ ليس الغضب هـو المقصـود ردت (نـرمين) لكننـى أعرفك ومـن الطبيعى أن يكـون أصدقائك مثلك تماما من هواة صيد الفراشات أقصد الفتيات ومن المُمكن أن أقع معهم في مُشكلات فهم بالقطع يسمعونهن كلماتك المعسوله ويتسلون بمشاعرهن ويجرحونها ثم يكسروهُن

ويعبثون....وقف فجأه وحثها على الوقوف وهو ينفض رأسه في إستنكار واستعطاف كادت عيونه أن تفيض وهو يهتف بحنان :يا(نرمين) أنا لست كذلك يا(نرمين)...صدقينى فهتفت بهدوء: إن هذا شيئاً بينك وبين ربك فهذا لا يُعنينى بشئ فماعلاقتى؟؟ ثم تركته واقفاً مكانه دون أن يَنطق بكلمه.... فناداها قائلاً :صحِبَتكِ السلامه فأشارت له بعلامة السلام بدون أن تَنظُر خلفها سمعته يُحادث (سميره) هذه الفتاه دائماً تظلمني هل تُعجبك هذه الفتاه؟ قالت (سميره) مابها هذه الفتاه؟ فرد عليها بغنج:قَمرٌ....

عندما جلست بجوار(نجوان) بالسياره رأت إسمه يصدح على هاتفها فلم تُجيبه وإندهشت لما يتصل بهاوهى كانت معه للتو؟!! فغمزت (نجوان) :إنه يقول لك مُشتاق..فقد رأت وسمعت ما دار بينهما هتفت بها أُقسم بالله أن (أمجد) يُحبك يا(نرمين)....بينما قصت(حوريه) على (لِقاء) أختها الكبيره ماحدث فهتفت (لقاء)بثِقةٍ وهي تَضحك أُقسم بالله العظيم أنه يُحبُها..... أفاضت (نرمين) لنِسمه كعادتها اليوميه كل ماحدث فهتفت بها إن كل هذا لاينُم إلا على حُبٍ عميق... فهتفت (نرمين)بعدم تصديق: كيف يُحب وحديثه الذى أفهمنى أنه لايكن ليَّ أيةمَشاعر؟؟أنسيتى ماقاله بالأمس البعيد؟ إذا كُنتِ قد نسيتِ فأنا لن أنسى أبداً قِصتِه المزعومه...فَهَتَفت

(نسمه) :حتى من قبل أن يحكى هذه القصه فأنت دائماً تتشككين بصِدقِه...فهتفت (نِرمين) :هذا صحيح فداخلي صوتٌ يُنبئني أنه مُخادِع.... ردت(نسمه):وماذا تُريدين أنتِ أن يكون؟ أتُريدينه مُخادعاً أم صادقاً؟ نَفخت في ضيق:لاأدرى فقط أُريد التَخلص من تلك المشاعر الحمقاء..... هى لن تنسى له مافعله مع (نُها) ولا كلماتِه المزعومه لكى يجعلها تبتعد بمشاعرها عنه وفى الوقت نفسه تتعاطف معه... فهو بالنسبةِ لها صائد ماهر يستطيع أن يُعطى لكل فريسةٍ الطُعم المناسب لها بكل مهاره...